Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموظفين الوسيمين كلهم وخصّتك باهتمامها؟

ـ أحبَّتْ ملامحي العربية ولفتها أنني لم أتحرش يوماً بها عكس الشائع في لندن عن الرجال العرب. هذا ما قالته لي على الأقل.

ـ ولكنك تعرف جيداً أنها صارت تتجسس عليك بعدما وثقتَ بها. تتنصّت إلى مكالماتك الهاتفية بمعونة صديقتها عاملة الهاتف، وتحصل على عنوان بيتك بصفتها سكرتيرة المدير، بل وتأتي إلى منزلك دونما سابق إنذار ليلاً لكشف أسرارك.

ـ صحيح. تلك الزيارة أثارت شكوكي.

ـ كانت حياتك يا بديع قبلها تكاد تبدو عادية. عمل عمل ثم هدوء في بيت منعزل وعلاقات مع عاهرات جميلات في أوقات متباعدة وفي ظل صمت متبادل لا يتهدد أسرارك، وصلات أخرى مع ذكور الحانات الخاصة بذلك دون أن تلتقي بأحد مرتين كي لا تترك للخصم فرصة التسلل إلى أسرارك.

حتى تقاذفتك رياح اليزابيث حين تورطت في لحظة وجد، وقلت لها إنك لا تريد أن تمتلكها إلا بعد الزواج وتريدها أن تبقى عذراء... فأفهمتك أنها ليست عذراء وأنها سيدة محترمة بمقاييس مجتمعها وليست عاهرة لكنها أيضاً ليست عذراء.

ـ أجل. ضحكتْ من سذاجتي يا عيدب وأفهمتني أنه ليس من السهل أن أجد في لندن شابة في سنها وعذراء إلا إذا كانت مريضة أو بحاجة للعلاج عند طبيب نفساني. وأردفتْ بفخر أنها ليست كذلك وإلا لتعالجت عند ابن عمها ادوارد الطبيب النفساني!

ـ وحين رفضتَ يا بديع أن تمتلكها صارت تتصرف وكأنها تمتلك روحك وتحصي عليك أنفاسك وتحاول اكتشاف أسرارك. أثار فضولها رفضك لجسدها رغم معرفتها بأنك تتردد على بائعات اللذة. أنت تعرف أنها صارت تحاصرك وتراقبك.

ـ هذا صحيح وقد أثار ذلك مخاوفي. كانت تحاول سبر أسرار أعماقي، وتتجسس حتى على أخبارك يا عيدب بعدما حدستْ حضورك في حياتي أو هكذا